وقهرت بقدرتك حتى خضع كل شيء لعزتك وعنت الوجوه لعظمتك اذا اساء عبادك
حلمت وامهلت وان احسنوا تفضلت وقبلت وان عصوا سترت وان اذنبوا
عفوت وغفرت واذا دعونا اجبت واذا نادينا سمعت وانا اقبلنا اليك قربت
واذا وليناعنك دعوت الهنا قلت في كتابك المبين لمحمد خاتم النبيين قل للذين كفروا
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فارضاك عنهم الاقرار بكلمة التوحيد بعد الجحود وانا
نشهد لك بالتوحيد مخبتين ولمحمد بالرسالة مخلصين فاغفر لنا بهذه الشهادة
سوالف الاجرام ولا تجعل حظنا فيه انقص من حظ من دخل في الاسلام الهنا انك
احببت التقرب اليك بعتق ما ملكت ايماننا ونحن عبيدك وانت اولى بالتفضل
فاعتقنا وانك امرتنا ان نتصدق على فقرائنا ونحن فقراؤك وانت احق با
لتطول فتصدق علينا ووصيتنا بالعفو عن من ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا وانت
احق بالكرم فاعف عنا ربنا اغفر لنا وارحمنا انت مولانا ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وليكثر من دعاء الخضر عليه السلام
وهو ان يقول يا من لا يشغله شان عن شان ولا سمع عن سمع ولا تشتبه
عليه الاصوات يا من لا تغلطه المسايل ولا تختلف عليه اللغات يا من لا يبرمه
الحاح الملحين ولا تضجره مسئلة السائلين اذقنا برد عفوك وحلاوة مناجاتك
وليدع بما بدا له وليستغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات وليلح في
الدعاء وليعظم المسئلة فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء وقال مطرف بن عبد الله
وهو بعرفة اللهم لا ترد الجميع من اجلي وقال بكر المزني قال رجل لما نظرت الى اهل عرفات
ظننت انهم قد غفر لهم لولا اني كنت فيهم

الجملة السابعة في بقية اعمال الحج بعد الوقوف من المبيت والرمي والنحر
والحلق والطواف

فاذا افاض من عرفات بعد غروب الشمس فينبغي ان يكون على السكينة والوقار و
يجتنب وجيف الخيل وايضاع الابل كما يعتاده بعض الناس فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن وجيف الخيل وايضاع الابل وقال اتقوا الله وسيروا سيرا جميلا لا تطؤوا
ضعيفا ولا تؤذوا مسلما فاذا بلغ المزدلفة اغتسل لها لان المزدلفة من الحرم فليدخله

عنك

بغسل

١١

بغسل وان قدر على دخوله ماشيا فهو افضل واقرب الى توقير الحرم ويكون في الطريق
رافعا صوته بالتلبية فاذا بلغ المزدلفة قال اللهم ان هذه مزدلفة جمعت فيها السنة
مختلفة نسالك حوائج مؤتنفة فاجعلني ممن دعاك فاستجبت له وتوكل عليك
فكفيته ثم يجمع بين العشائين المغرب والعشاء بمزدلفة في وقت العشاء قام
لها باذان واقامتين ليس بينهما نافلة ولكن يجمع نافلة المغرب والعشاء والوتر
بعد الفريضتين ويبدا بنافلة المغرب ثم بنافلة العشاء ثم كما في الفريضتين فان
ترك النفل في السفر خسران ظاهر وتكليف ايقاعها في الاوقات اضرار وقطع للتبعية
بينها وبين الفرائض فاذا جاز ان يؤدي النوافل مع الفرائض بتيمم واحد بحكم التبعية
فبان يجوز اداؤها على حكم الجمع بالتبعية اولى ولا يمنع من هذا مفارقة النفل للفرض
في جواز ادائه على الراحلة لما اومانا اليه من التبعية والحاجة ثم يمكث تلك الليلة
بمزدلفة وهو مبيت نسك ومن خرج منها في النصف الاول من الليل ولم يبت فعليه دم
واحياء هذه الليلة الشريفة من محاسن القربات لمن يقدر عليه ثم اذا انتصف الليل
ياخذ في التاهب للرحيل ويتزود الحصى منها ففيها احجار رخوة فياخذ سبعين
حصاة فانها قدر حاجته ولا باس بان يستظهر بزيادة فربما يسقط منه
بعضها ولتكن الحصى خفافا بحيث يحتوي عليه اطراف البراجم ثم ليغلس بصلاة
الصبح وليأخذ في المسير حتى اذا انتهى الى المشعر الحرام وهو اخر المزدلفة فيقف
يدعو الى الاسفار ويقول اللهم بحق المشعر الحرام والبيت الحرام والشهر الحرام والركن
والمقام ابلغ روح محمد منا التحية والسلام وادخلنا دار السلام يا ذا الجلال والاكرام
ثم يدفع منها قبل طلوع الشمس حتى ينتهي الى موضع يقال له وادي محسر فيستحب
له ان يحرك دابته حتى يقطع عرض الوادي وان كان راجلا اسرع في المشي ثم اذا
اصبح يوم النحر خلط التلبية بالتكبير فيلبي تارة ويكبر اخرى فينتهي الى منى ومواضع
الجمرات الثلاث وهي ثلاث فيتجاوز الاولى والثانية فلا شغل له معهما يوم النحر
حتى ينتهي الى جمرة العقبة وهي على يمين مستقبل القبلة في الجادة والمرمى مرتفع
قليلا في سفح الجبل وهو ظاهر بمواقع الجمرات ويرمي جمرة العقبة بعد طلوع الشمس بقيد رمح
وكيفيته ان يقف مستقبل القبلة وان استقبل الجمرة فلا باس ويرمي سبع حصيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1